Journal Of the Iraqia University (68-1) July (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

منهج العيني (٧٦٢ - ٨٥٥ هـ) في إيراد فقه الحديث في كتابه عمدة القاري

م . د . عثمان عويد فاضل العلواني
مديرية الوقف السني في الأنبار

The approach of Al-Aini (762-855 AH) in presenting the jurisprudence of hadith in his book Umdat Al-Qari

M. Dr. Othman Owaid Fadhil Alalwani
Sunni Endowment Directorate In Anbar
othmanalalwani@yahoo.com

مستخلص البحث :

تناول هذا البحث موضوع منهج العيني (٧٦٢ – ٨٥٥ هـ) في إيراد فقه الحديث في كتابه عمدة القاري ويأخذ البحث أهميته من تعلقه بمبحث مهم من مباحث علوم الحديث (فقه الحديث) وهو من العلوم المهمة التي غايتها فهم متن الحديث وحاول الباحث من خلال دراسة هذا الموضوع الإجابة على التساؤل التالي : ما منهج الإمام العيني في إيراد فقه الحديث من خلال كتابه عمدة القارئ ؟ واعتمد البحث على المنهج التاريخي الوصفي الذي يستند على الوصف والتحليل ومن أهم نتائج البحث : إذا أطلق فقه الحديث فهو منصرف معرفة ما يتضمنه الحديث من الحكم والأحكام والفوائد، والأصول والمقاصد ونحوها واعتنى علماء الحديث بمعرفة فقه الحديث عناية كبيرة بل جعلوا هذا الأمر من آداب طالب الحديث واعتمد العيني على الكثير من المصادر في استنباط فقه الحديث ، ومن أهم تلك المصادر القرآن الكريم و السنة النبوية و كتب الفقه وأصوله و معاجم اللغة العربية ومعاجم البلدان وكان من منهج العيني جمع جملة من الأحكام في الحديث الواحد تحت عنوان (استنباط الأحكام) وهي فقرة ثابتة تأتي بصورة منتظمة في شرح الجامع الصحيح ومن منهج العيني النص على فوائد الحديث وكان من منهجه الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي لتوجيه معنى حديث الباب المراد شرحه واستفاد العيني من أصول الفقه في بيان فقه الحديث في كتابه عمدة القاري كما كان من منهجه إيراد آراء وأقوال أهل المذاهب الفقهية في بيان فوائد الحديث ، وكان يرجح بين أقوال العلماء في بيان فقه الحديث كما من منهجه الرد والاستدراك على أقوال العلماء ، واستعراض أقوال أهل الفرق العقدية وأصحاب المذاهب الكلامية والرد عليها ، وربما أورد نكت دقيقة واستنباطات لطيفة من خلال فقه الحديث ، كما كان يصرح بالقول الأصح من الأقوال والآراء في استنباط أحكام الحديث وتمثلت التوصيات في ضرورة توجيه طلاب العلم والباحثين لأهمية علم فقه الحديث وحثهم للاطلاع على المؤلفات التي كُتبت فيه وتوجيه البحث العلمي لدراسة تطبيقات علم فقه الحديث في كتب شروح السنة والعناية بالسنة النبوية ودراسة علومها دراسة منهجية دقيقة لاستخراج كنوزها .

Summary of the research:

This research dealt with the topic of the approach of Al-Aini (762 - 855 AH) in presenting the jurisprudence of hadith in his book Umdat Al-Qari. The research takes its importance from its connection to an important topic in the sciences of hadith (jurisprudence of hadith), which is one of the important sciences whose goal is to understand the text of the hadith. The researcher tried by studying this The topic is the answer to the following question: What is Imam Al-Aini's approach in presenting the jurisprudence of hadith through his book Umdat Al-Qari'? The research relied on the descriptive historical approach, which is based on description and analysis. One of the most important results of the research is: If the jurisprudence of hadith is generalized, it is concerned with knowing what the hadith contains of rulings, rulings, benefits, principles, objectives, and the like. The scholars of hadith paid great attention to knowing the jurisprudence of hadith, and even made this matter one of the etiquettes of the student of hadith. Al-Aini relied on many sources in deducing the jurisprudence of hadith, and among the most important of these sources were the Holy Qur'an, the Sunnah of the Prophet, books of jurisprudence and its

origins, dictionaries of the Arabic language, and dictionaries of countries. Among Al-Aini's approach was to collect a number of rulings in one hadith under the title (Deriving rulings), which is a fixed paragraph. It comes regularly in the explanation of Al-Jami' Al-Sahih. Al-Aini's approach is to stipulate the benefits of hadith. Part of his approach was to cite the Holy Qur'an and the Prophet's hadith to guide the meaning of the hadith of the chapter to be explained. Al-Aini benefited from the principles of jurisprudence in explaining the jurisprudence of hadith in his book Umdat Al-Qari. It was also part of his approach to present the opinions and sayings of the people of schools of thought. Jurisprudence in explaining the benefits of hadith, and he used to rely on the sayings of scholars in explaining the jurisprudence of hadith. His method also included responding and correcting the sayings of scholars, and reviewing and responding to the sayings of people of doctrinal sects and those of theological schools of thought. He may have mentioned subtle jokes and nice deductions through the jurisprudence of hadith, as he used to express his statement. What is more correct than words and opinions in deducing the rulings on hadith. The recommendations were represented in the necessity of directing students of knowledge and researchers to the importance of the science of hadith jurisprudence, urging them to read the literature that has been written in it, directing scientific research to study the applications of hadith jurisprudence in the books of explanations of the Sunnah, paying attention to the Sunnah of the Prophet, and studying its sciences with an accurate systematic study to extract its treasures.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :فقد أخبر المولى جل في علاه عن حجية الحديث النبوي الشريف يستنبط ذلك من قوله تعالى في حقه نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى } [النجم: ٣، ٤] ، كما أشار القرآن الكريم في محكم آياته إلى مهمة الحديث النبوي وعلاقته الوثيقة بالتشريع الإلهي الوارد في المصدر الأول للتشريع (القرآن الكريم) فقال تعالى : { وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: ٤٤] ، ونتيجة لذلك اعتنى العلماء عناية كبيرة بالعلوم التي تخدم القرآن الكريم والسنة النبوية خاصة تلك العلوم التي تشرح مراد كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما أصطلح عليه مؤخراً بعلم " فقه الحديث " ويتعلق هذا العلم بدراسة متن الحديث وعن طريقه يفهم المسلم الأحكام الواردة في الكتاب والسنة وهما مدار الأحكام الفقهيةويلاحظ أن القرن التاسع للهجرة شهد عدداً من الشروح لصحيح البخاري، وأتي في طليعة الشروح التي ظهرت في القرن التاسع شرحان كُتب لها الذيوع والشيوع أولهما: فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي ٨٥٢هـ) ، وثانيهما: عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للبدر العيني (محمود بن أحمد ٨٥٥هـ) ، وهذان الشرحان، وإن اختلفت نظرة العلماء إليهما من حيث قيمتهما العلمية؛ فإنهما يُعتبران موسوعتين علميتين تتكاملان في شرح صحيح البخاري، مع ما لشرح ابن حجر من مزايا نوَّهَ بها العلماء منذ تأليفه إلى اليوم ، وقد كان الإمام بدر الدين العينى واسمه محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد من كبار المحدثين في عصره ، ويعد كتاب (عمدة القاري في شرح البخاري) من أنفس ما كتب من شروح الجامع الصحيح للإمام فقد أبدع فيه المؤلف في إيراد فقه الحديث النبوي استنباطاً وتعليلاً .وفي هذا البحث يتناول الباحث موضوع " منهج العيني (٧٦٢ – ٨٥٥ هـ) في إيراد فقه الحديث في كتابه عمدة القاري " .

أهمية البحث :يأخذ البحث أهميته من الجوانب التالية :

. تعلق البحث مبحث مهم من مباحث علوم الحديث (فقه الحديث) وهو من العلوم المهمة التي غايتها فهم متن الحديث .

. تناول البحث لكتاب من أهم كتب شروح البخاري وهو " عمدة القارئ " للعيني .

. يسهم البحث في إبراز جهود المحدثين وإسهامهم في العناية بعلوم الحديث وتطبيقاتها في كتب الشروح .

مشكلة البحث :

يحاول الباحث من خلال دراسة هذا الموضوع الإجابة على التساؤل التالي : ما منهج الإمام العيني في إيراد فقه الحديث من خلال كتابه عمدة القارئ ؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية :. ما المقصود بفقه الحديث وما مدى أهميته ؟. ما المنهج الذي سلكه العيني في إيراد فقه الحديث ؟. ما المصادر الحديثية التي اعتمد عليها العيني في إيراد فقه الحديث ؟

أهداف البحث :

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية :. الوقوف على شخصية العيني ووصف كتابه عمدة القارئ وإبراز خصائصه ومميزاته بيان المنهج الذي سلكه العيني في إيراد فقه الحديث . الكشف عن المصادر الحديثية التي اعتمد عليها العيني في إيراد فقه الحديث .

منهج البحث : يقوم هذا البحث على المنهج التاريخي الوصفي الذي يستند على الوصف والتحليل .

الدراسات السابقة : هناك بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا الموضوع منها :

١/ دراسة الباحث : الحسين بن محمد شواط ، بعنوان منهجية فقه الحديث عند القاضي عياض ، نشر دار ابن عفان، الطبعة الأولى الأولى (١٤١٥هـ).

٢/ دراسة الباحث : عبد القادر بورحلة ، بعنوان فقه الحديث عند ابن رجب من خلال كتابه جامع العلوم والحكم ، رسالة ماجستير ، جامعة وهران ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ٢٠١٧م .

٢/ دراسة الباحث : خالد فلاح سالم العازمي ، بعنوان فقه الحديث ، معناه، وأهميته وضوابط العامة والخاصة " دراسة فقهية تأصيلية " بحث منشور بمجلة الزهراء العدد الثاني والثلاثون ، إبريل ٢٠٢٢م .

هيكل البحث :

يقوم هيكل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة على النحو التالي :**المقدمة** وتتضمن أهمية البحث مشكلة البحث أهداف البحث .منهج البحث الدراسات السابقة هيكل البحث .المبحث الأول : الإمام العيني وكتابه عمدة القاريـ أولاً : التعريف بالإمام العيني (٧٦٢ – ٨٥٥ هـ) . ثانياً : التعريف بكتاب عمدة القاريالمبحث الثاني : إيراد فقه الحديث في كتاب عمدة القاريـ أولاً : مفهوم فقه الحديث وبيان أهميته . ثانياً : مصادر العيني في استنباط فقه الحديث ثالثاً : منهج العيني في إيراد فقه الحديثالخاتمة :النتائج والتوصيات .فهرس المصادر والمرجع :بترتيب حروف المعجم بتقديم اسم الكتاب على اسم المؤلف .

المبحث الأول : الإمام العيني وكتابه عمدة القاري

أولاً : التعريف بالإمام العيني (٧٦٢ – ٨٥٥ هـ)

اسمه ونسبه :هو بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود[١]ولد في عينتاب[٢] (بين حلب وأنطاكية) في رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة (٧٦٢هـ) ، وبها نشأ وتعلم وتفقه، واشتغل بالفنون، وبرع ومهر ودخل القاهرة، وولي الحسبة مرارًا وقضاء الحنفية[٣]وقال الشوكاني : " ولد سابع عشر رمضان سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعمائة "[٤] ، وقال ابن العماد الحنبلي : " ولد سادس عشري شهر رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة في درب كيكن ، ونشأ بعينتاب، وحفظ القرآن العظيم، وتفقّه على والده وغيره، وكان أبوه قاضي عينتاب "[٥] . وأقام مدة في حلب ومصر ودمشق والقدس. وولي في القاهرة الحسبة وقضاء الحنفية ونظر السجون، وتقرّب من الملك المؤيد حتى عدَّ من أخصائه. ولما ولي الأشرف سامره ولزمه، وكان يكرمه ويقدمه. ثم صرف عن وظائفه، وعكف على التدريس والتصنيف إلى أن توفي بالقاهرة[٦].وقال القنوجي : " حفظ كتبًا في فنون عن جماعة، وبرع في جميع العلوم، وارتحل إلى حلب ودمشق وبيت المقدس، وحج، ودخل القاهرة..." [٧] .

طلبه للعلم وشيوخه :رحل طلبا للعلم، فأخذ عن أجلة الشيوخ في حلب وبهسنا وكختسا وملطية. وسافر إلى الحج سنة ٧٨٨هـ، فأخذ في بيت المقدس عن علاء الدين السيرامي، ثم صحبه معه إلى القاهرة ولازمه ، وولي فيها الحسبة وقضاء الحنفية[٨]وقال الشوكاني : " ارتحل إلى حلب ودمشق وبيت المقدس وحج ودخل القاهرة وأخذ عن غالب أهل هذه المحلات واستقر بالقاهرة ودرس في مواطن منها"[٩] ، وقال حاجي خليفة : " اشتغل ببلده على علمائها وبرع وناب عن أبيه في القضاء وارتحل إلى حلب، فأخذ عنه جماعة وحجَّ ودخل القاهرة "[١٠] .

آثاره العلمية ومؤلفاته له تصانيف؛ منها[١١] : شرح البخاري وشرح الشواهد، وشرح معاني الآثار، وشرح الهداية وشرح الكنز، وشرح المجمع، وشرح درر البحار، وطبقات الحنفية ، وغير ذلك .وقال القنوجي : " وتصانيفه كثيرة جدًا، منها: شرح البخاري في أحد وعشرين مجلدًا، سماه: "عمدة القاري" ، وكان ينقل فيه من شرح الحافظ ابن حجر، وربما تعقب ذلك، وقد أجاب ابن حجر عن تلك التعقبات؛ لأنهما متعاصران، وبينهما منافسة شديدة، وله "شرح الكَلِم الطيب لابن تيمية، و"تاريخ الأكاسرة"، و"طبقات الشعراء"، و"كتاب في الرقائق والمواعظ" " [١٢] .

وفاته :مات العيني في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة ، بلا خلاف بين العلماء [١٣] .

أقوال العلماء عنه قال تلميذه ابن تغري بردي عنه : " هو العلّامة، فريد عصره ووحيد دهره، عمدة المؤرّخين، مقصد الطّالبين قاضي القضاة "[١٤] وقال الشوكاني : " تولى قضاء الحنفية بالقاهرة في سنة ٨٢٩ هـ وصرف وأعيد وصرف فلزم بيته مقبلا على الجمع والتصنيف مستمرا على تدريس الحديث وتصانيفه كثيرة جدا وانتفع به الناس وأخذ عنه الطلبة من كل مذهب وله حظ عند الملوك"[١٥] .وقال القنوجي : " حفظ كتبًا في فنون عن جماعة ، وبرع في جميع العلوم "[١٦]وورد في شذرات الذهبي لابن العماد : " وولي حسبة القاهرة بعد محن جرت له من الحسدة، وعزل عنها غير

مرة، وأعيد إليها ، ثم ولي عدة تداريس ووظائف دينية، واشتهر اسمه، وبعد صيته، وأفتى، ودرّس، وأكب على الأشغال والتصنيف، إلى أن ولي نظر الأحباس، ثم قضاء قضاة الحنفية بالديار المصرية[١٧]وقال حاجي خليفة : " ولم يجتمع ما اجتمع عنه من الولايات لأحد مثله مع دوام الطاعة وشرعة الكتابة والتواضع وحدّث وأفتى وأخذ عنه الفضلاء"[١٨] .

ثانياً : التعريف بكتاب عمدة القاري

حظي صحيح البخاري بعناية فائقة من العلماء في سائر العصور فاهتموا بشرحه، ومن أجل شروحه كتاب "فتح الباري بشرح صحيح البخاري" للحافظ ابن حجر العسقلاني "ت٨٥٢هـ"، و"عمدة القارئ" لبدر الدين العيني الحنفي "ت٨٥٥هـ" و"إرشاد الساري إلى صحيح البخاري" للقسطلاني "ت٩٢٢هـ" وكلها مطبوعة ، كما قام الحافظ زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي بحذف المكرر وأخبار الصحابة وكل ما لا علاقة له بالحديث من صحيح البخاري وسماه "التجريد الصريح"[١٩].

وصف الكتاب :من الشروح المشهورة لصحيح البخاري شرح العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني الحنفي وهو شرح كبير في عشرة أجزاء وأزيد، وسماه عمدة القاري، وأورد في خطبته أنه لما رحل إلى البلاد الشمالية قبل الثمانمائة مستصحبًا فيها هذا الكتاب "الجامع الصحيح" ظفر هناك من بعض مشايخه بغرائب النوادر المتعلقة به، ثم لما عاد إلى مصر شرحه – وهو بخطه في واحد وعشرين مجلدًا– بمدرسته التي أنشأها بالقرب من الجامع الأزهر، وشرع في تأليفه في أواخر رجب سنة ٨٢١هـ وفرغ منه في أوائل جمادى الأولى سنة ٨٤٧هـ .واستمد فيه من فتح الباري، بحيث ينقل منه الورقة بكمالها[٢٠]، وكان يستعيره من البرهان بن خضر بإذن مصنفه له، وتعقبه في مواضع، وطوله بما تعمد الحافظ ابن حجر حذفه من سياق الحديث بتمامه، وأفرد كل مراتب الرواة بالكلام، وبيان الأنساب واللغات والإعراب، والمعاني والبيان، واستنباط الفرائد من الأحاديث، والأسئلة والأجوبة[٢١].**منهج البدر العيني في كتابه عمدة القارئ** اتبع في شرحه البسط والإيضاح، وإعطاء الأحاديث النبوية حقها من البحث والتمحيص، فيُتم سياق الحديث إذا اختصر البخاري، ويَبَيَّنَ مواضع تخريجه من الكتاب إذا تعددت طرقه، ويذكر اختلاف الرواة إذا كان هناك اختلاف، ويستوفي الكلام في ذكر الرجال، وضبط الأسماء والأنساب، ويفصل معاني الكلمات ووجوه الإعراب، ثم ينتهي إلى استخراج لطائف المعاني[٢٢] .

ويمتاز كتاب عمدة القاري – مع ما عليه من مؤاخذات وانتقادات– بأمور منها : تنظيم الشرح والتعليق على الحديث، وغالبا ما يقسم الشرح إلى فقرات معنونا كل فقرة، فيبدأ ببيان تعلق الحديث أو الآية بالترجمة، ثم ببيان رجال ورواة الحديث، ثم ذكر المواضع التي تكرر فيها الحديث، وبيان اللغة والإعراب، ثم بيان معنى الحديث العام، وهكذا "[٢٣].

الإشادة بالكتاب :وصف العلماء كتاب العيني بأنه من أجل المراجع، لما فيه من التحقيقات الإسنادية، والمتنية، والقواعد النحوية، واللغوية، والصرفية، والبلاغية، وغيرها، مما أودعه مؤلفه، فلقد كان رحمه الله تعالى بارعا في هذه الفنون، جاريا في مضمارها إلى المُنتهَى الميْمُون[٢٤]وقال ابن خلدون في مقدمته: إن شرح البخاري دين على الأمة لو عاش إلى زمن ظهور هذين الشرحين (فتح الباري وعمدة القاري) لحكم لهما بقضاء هذا الدين، ثم عاد يفضل شرح العيني بأن من خاض بحار شرحه الفياض يرى نفسه في ملتقى سيل العلوم من جميع النواحي: لغة وإعرابًا وبلاغة واستنباطًا وكشفًا عن تراجم الرجال وكشف كناهم وألقابهم وأسمائهم وأنسابهم وبيانًا لفوائد حديثية، ولطائف إسنادية، وانتهى من ذلك إلى أن المنصف يحكم للعيني بقضاء هذا الدين بلا ارتياب[٢٥].

المبحث الثاني : إيراد فقه الحديث في كتاب عمدة القاري

أولاً : مفهوم فقه الحديث وبيان أهميته

الفقه في اللغة :أورد ابن فارس اللغوي في مادة (فقه) : الفاء والقاف والهاء أصل واحد صحيح، يدل على إدراك الشيء والعلم به. تقول: فقهت الحديث أفقهه ،وكل علم بشيء فهو فقه. يقولون: لا يفقه ولا ينقه ، ثم اختص بذلك علم الشريعة، فقيل لكل عالم بالحلال والحرام: فقيه ، وأفقهتك الشيء، إذا بينته لك[٢٦] .

الفقه في الاصطلاح :الفقه في الاصطلاح هو : " العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية "[٢٧]وقيل هو : الإصابة والوقوف على المعنى الخفي الذي يتعلق به الحكم وهو علم مستنبط بالرأي والاجتهاد ، ويحتاج فيه إلى النظر والتأمل ، ولهذا لا يجوز أن يسمى الله تعالى فقيها لأنه لا يخفى عليه شيء[٢٨] .

الحديث في اللغة :للحديث في اللغة عدة معان منها : الجديد ، الخبر ، الكلام[٢٩] ، قال الجوهري : " الحديث: نقيض القديم. يقال: أخذني ما قدم وما حدث ، لا يضم حدث في شئ من الكلام إلا في هذا الموضع ، وذلك لمكان قدم ، على الازدواج"[٣٠] .

الحديث في الاصطلاح :الحديث في اصطلاح علماء الإسلام هو : "ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خِلْقِيٍّ أو خُلُقِيٍّ"[٣١] .والحديث والخبر والأثر كلها مترادفة عند علماء الحديث وهي تطلق على أقوال أو أفعال أو تقريرات أو صفات النبي صلى الله عليه وسلم ، قال القاسمي : " اعلم أن هذه الثلاثة مترادفة عند المحدثين على معنى ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم قولًا أو فعلًا أو تقريرًا أو صفة "[٣٢] .

فقه الحديث في الاصطلاح :عرّف القاضي عياض فقه الحديث بأنه : " استخراج الحكم والأحكام من نصوصه ومعانيه وجلاء مشكل ألفاظه على أحسن تأويلها ووفق مختلفها على الوجوه المفصلة وتنزيلها "[٣٣] ، وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى مفهوم فقه الحديث وذكر بأنه " استنباط المعاني واستخراج لطائف فقه الحديث وتراجم الأبواب الدالة على ما له وصلة بالحديث المروي فيه "[٣٤]مما سبق يتضح للباحث أنه إذا أطلق فقه الحديث هكذا في تأليف أو بحث معين فهو منصرف معرفة ما يتضمنه الحديث من الحكم والأحكام والفوائد، والأصول والمقاصد ونحوهاوقد شاع استخدام مصطلح فقه الحديث عند العلماء قديماً وحديثاً ، وقد نبّه الحاكم النيسابوري على أن علم الفقه أحد العلوم المتفرعة من علم الحديث ، فقد قال: " من علم الحديث معرفة فقه الحديث ، إذ هو ثمرة هذه العلوم، وبه قوام الشريعة، فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأي والاستنباط والجدل والنظر فمعروفون في كل عصر وأهل كل بلد، ونحن ذاكرون بمشيئة الله في هذا الموضع فقه الحديث، عن أهله ليستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تبحر فيها لا يجهل فقه الحديث، إذ هو نوع من أنواع هذا العلم " [٣٥].

أهمية معرفة فقه الحديث :اعتنى علماء الحديث بمعرفة فقه الحديث عناية كبيرة بل جعلوا هذا الأمر من أهم آداب طالب الحديث حيث يقول ابن الصلاح : " لا ينبغي لطالب الحديث أن يقتصر على سماع الحديث، وكتبه دون معرفته، وفهمه، فيكون قد أتعب نفسه من غير أن يظفر بطائل، وبغير أن يحصل في عداد أهل الحديث، بل لم يزد على أن صار من المتشبهين المنقوصين، المتحلين بما هم منه عاطلون" [٣٦].وقال علي بن المديني : " التفقه في معاني الحديث نصف العلم ومعرفة الرجال نصف العلم " [٣٧]وتتضح للباحث أهمية معرفة فقه الحديث من الجوانب التالية[٣٨]

١/ تمييز الحديث الصحيح من السقيم رغبة في معرفة درجة ثبوت الحديث التي تنبني عليه الفوائد الفقهية والحديثية واللغوية .

٢/ استخراج لطائف وقواعده وأصوله التي اشتمل عليها الحديث .

٣/ معرفة علل الحديث وأسبابها يساعد في استخراج الأحكام التي تتعلق بالحديث المراد بدراسته .

٤/ معرفة فقه الحديث تساعد في تسهيل ترتيب الأحاديث التي اشتملت على أحكام تحت باب واحد كما فعل الإمام البخاري في جامعه الصحيح وكذا أصحاب السنن الأربعة .

ثانياً : مصادر العيني في استنباط فقه الحديثاعتمد العيني على الكثير من المصادر في استنباط فقه الحديث ، وفيما يلي أهم تلك المصادر :

١/ القرآن الكريم : ومن ذلك قوله : " إن الله تعالى أوحى إلى نبينا وإلى جميع الأنبياء عليهم السلام إن الأعمال بالنيات والحجة له قوله تعالى {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} [البينة: ٥] ، وقوله تعالى {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ} [الشورى: ١٣] الآية والإخلاص النية "[٣٩] .

٢/ السنة النبوية : نسبة لطبيعة كتاب عمدة القاري وتخصصه في شرح الأحاديث فقد اعتمد مؤلفه على الكثير من كتب السنة في استنباط فقه الحديث .

٣/ كتب الفقه وأصوله : اعتمد العيني اعتماداً كبيراً على كتب الفقه وأصوله في استنباط فقه الحديث ، ومن ذلك قوله في استنباط حكم الاستنجاء باليمين : " وحمله أهل الظاهر على التحريم حتى قال الحسين بن عبد الله الناصري في كتابه البرهان على مذهب أهل الظاهر ولو استنجى بيمينه لا يجزيه وهو وجه عند الحنابلة وطائفة من الشافعية[٤٠] .

ومن الشواهد التي تؤكد اعتماده على كتب الأصول قوله : " الغزالي قال في (المستصفى) [٤١] الأظهر أن هذا الحديث غير صحيح" [٤٢] .

٤/ معاجم اللغة العربية : قال العيني : " والوحي في الأصل الإعلام في خفاء قال الجوهري[٤٣] : الوحي الكتاب وَحي مثل حلى وحلى[٤٤] .

٥/ معاجم البلدان : وفي (معجم ما استعجم)[٤٥] : سميت الكوفة لأن سعدا لما افتتح القادسية نزل المسلمون الإكار، فآذاهم البق[٤٦] ، فخرج فارتاد لهم موضع الكوفة، وقال: تكوفوا في هذا الموضع أي: اجتمعوا[٤٧] .

ثالثاً : منهج العيني في إيراد فقه الحديث

هناك الكثير من الملامح والشواهد التي تؤكد عناية العيني بفقه الحديث في شرحه للجامع الصحيح ، ويتلخص منهجه في إيراده فيما يلي :

١/ جمع جملة من الأحكام في الحديث الواحد تحت عنوان (استنباط الأحكام)من منهج العيني جمع جملة من الأحكام في الحديث الواحد تحت عنوان (استنباط الأحكام) وهي فقرة ثابتة تأتي بصورة منتظمة في شرح الجامع الصحيح ومن الأمثلة على ذلك ما أورده العيني في شرحه لحديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة ولولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سرية ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل)[٤٨] ، حيث قال العيني : " استنباط الأحكام : فيه : فضل الجهاد والشهادة في سبيل الله ، وفيه : تمني الشهادة وتعظيم أجرها ، وفيه: تمني الخير والنية فوق ما لا يطيق الإنسان وما لا يمكنه إذا قدر له، وهو أحد التأويلين في قوله صلى الله عليه وسلم : (نية المؤمن أبلغ من عمله)[٤٩] وفيه : بيان شدة شفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمته ورأفته بهم وفيه: استحباب طلب القتل في سبيل الله ، وفيه: جواز قول الإنسان: وددت حصول كذا من الخير الذي يعلم أنه لا يحصل ، وفيه: إذا تعارض مصلحتان بدىء بأهمهما، وأنه يترك بعض المصالح لمصلحة أرجح منها، أو لخوف مفسدة تزيد عليها، وفيه: إن الجهاد فرض كفاية لا فرض عين ، وفيه : السعي في زوال المكروه والمشقة عن المسلمين، وفيه: إن من خرج في قتال البغاة وفي إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك يدخل في قوله: (في سبيل الله) وإن كان ظاهره في قتال الكفار[٥٠] ، فقد جمع العيني في فقه هذا الحديث جملة من الأحكام منها. فضل الجهاد والشهادة في سبيل الله . تمني الشهادة وتعظيم أجرهاتمني الخير والنية فوق ما لا يطيق الإنسان وما لا يمكنه إذا قدر له .بيان شدة شفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمته ورأفته بهم . استحباب طلب القتل في سبيل الله .

٢/ النص على فوائد الحديث تحت عنوان (ومن فوائده)ومن منهج العيني النص على فوائد الحديث تحت عنوان (ومن فوائده) ، ومن شواهد ذلك قوله في شرح حديث: " ومن فوائده : الحض على الرفق في العمل لقوله، عليه الصلاة والسلام: (اكلفوا من العمل ما تطيقون)[٥١] وقال الخطابي: هذا أمر بالاقتصاد وترك الحمل على النفس، لأن الله تعالى إنما أوجب عليهم وظائف من الطاعات في وقت دون وقت تيسيرا ورحمة. ومنها: التنبيه على أوقات النشاط ، لأن الغدو والرواح[٥٢] والإدلاج[٥٣] أفضل أوقات المسافر وأوقات نشاطه، بل على الحقيقة: الدنيا دار نقلة وطريق إلى الآخرة، فنبه أمته أن يغتنموا أوقات فرصتهم وفراغهم[٥٤].

٣/ الاستشهاد بالقرآن الكريم في بيان فقه الحديث :وكان من منهج العيني الاستشهاد بالقرآن الكريم في بيان فقه الحديث ، وقد اعتمد العيني كثيراً على القرآن الكريم في هذا الجانب من ذلك : قوله : " بيان استنباط الأحكام[٥٥] : وهو على وجوه ، الأول : فيه النهي عن سب العبيد وتعييرهم بوالديهم، والحث على الإحسان إليهم والرفق بهم، فلا يجوز لأحد تعيير أحد بشيء من المكروه يعرفه في آبائه، وخاصة نفسه ، كما نهى عن الفخر بالآباء، ويلحق بالعبد من في معناه من أجير وخادم وضعيف، وكذا الدواب، ينبغي أن يحسن إليها ولا يكلف من العمل ما لا تطيق الدواب عليه، فإن كلفه ذلك لزمه إعانته بنفسه أو بغيره ، الثاني: عدم الترفع على المسلم وإن كان عبدا ونحوه من الضعفة، لأن الله تعالى قال: {إن أكرمكم عند الله أتقاكم} (الحجرات: ١٣) وقد تظاهرت الأدلة على الأمر باللطف بالضعفة، وخفض الجناح لهم، وعلى النهي عن احتقارهم والترفع عليهم[٥٦].

٤/ الاستشهاد بالأحاديث على توجيه معنى الحديث :

كان العيني يستشهد بالحديث النبوي لتوجيه معنى حديث الباب المراد شرحه ومن ذلك ما جاء في تأويل معنى قوله {إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [النمل: ٣٠] ، حيث قال العيني : " خاف من بلقيس أن تسب فقدم اسمه حتى إذا سبت يقع على اسمه دون اسم الله تعالى ، وقال الشيخ قطب الدين وفيه أن السنة في المكاتبات أن يبدأ بنفسه فيقول من فلان إلى فلان وهو قول الأكثرين وكذا في العنوان أيضا يكتب كذلك واحتجوا بهذا الحديث وبما أخرجه أبو داود[٥٧] عن العلاء بن الحضرمي وكان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين وكان " إذا كتب إليه بدأ بنفسه وفي لفظ بدأ باسمه " ، وقال حماد بن زيد كان الناس يكتبون من فلان بن فلان إلى فلان بن فلان أما بعد قال بعضهم وهو إجماع الصحابة ، وقال أبو جعفر النحاس : وهذا هو الصحيح وقال غيره وكره جماعة من السلف خلافه وهو أن يكتب أولا باسم المكتوب إليه ورخص فيه بعضهم وقال يبدأ باسم المكتوب إليه[٥٨] ، وقال الطبري في تفسير قوله تعالى{ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ } وكذلك كانت تكتب الأنبياء لا تطنب، إنما تكتب جملا[٥٩].

٥/ الاستفادة من أصول الفقه في بيان فقه الحديث :استفاد العيني من أصول الفقه في بيان فقه الحديث في كتابه عمدة القاري ومن ذلك ما أورد في شرح حديث في باب ظلم دون ظلم[٦٠] ، حيث قال العيني : " بيان استنباط الأحكام : الأول: إن العام[٦١] يطلق ويراد به الخاص[٦٢]، بخلاف قول أهل الظاهر، فحمل الصحابة ذلك على جميع أنواع الظلم، فبين الله تعالى أن المراد نوع منه، وحكى الماوردي[٦٣] في الظلم في الآية قولين ، أحدهما: أن المراد منه الشرك، وهو قول أبي بن كعب وابن مسعود عملا بهذا الحديث عمدة ، قال: واختلفوا على الثاني، فقيل: إنها عامة، ويؤيده

ما وراه عبد بن حميد عن إبراهيم التيمي (أن رجلا سأل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت حتى جاء رجل فأسلم، فلم يلبث قليلاً حتى استشهد ، فقال عليه السلام: هذا منهم، من الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) [٦٤] قال العيني : وقيل: إنها خاصة نزلت في إبراهيم، عليه السلام، وليس في هذه الآية فيها شيء، قاله علي رضي الله عنه وقيل: إنها فيمن هاجر إلى المدينة[٦٥].

٦/ الترجيح بين أقوال العلماء في بيان فقه الحديث كان العيني يرجح بين أقوال العلماء في بيان فقه الحديث ، ومثاله ما أورده عن الخطابي قال : في هذا الخبر[٦٦] دليل على أن النهي عن المسافرة بالقرآن إلى أرض العدو إنما هو في حمل المصحف والسور الكثيرة دون الآية والآيتين ونحوهما وقال ابن بطال[٦٧] : إنما فعله صلى الله عليه وسلم لأنه كان في أول الإسلام ولم يكن بد من الدعوة العامة وقد نهى صلى الله عليه وسلم وقال (لا تسافر بالقرآن إلى أرض العدو)[٦٨] وقال العلماء ولا يمكن المشركون من الدراهم التي فيها ذكر الله تعالى ، قال العيني : كلام الخطابي أصوب لأنه يلزم من كلام ابن بطال النسخ ولا يلزم من كلام الخطابي والحديث محمول على ما إذا خيف وقوعه في أيدي الكفار[٦٩] .

فقد قام العيني في هذا الشاهد بترجيح كلام الخطابي عن غيره من العلماء .

٧/ إيراد آراء وأقوال أهل المذاهب الفقهية في بيان فوائد الحديث ومن منهج العيني أيضاً إيراد آراء وأقوال أهل المذاهب الفقهية في بيان فوائد الحديث فقد ذكر من فوائد حديث أم سلمة[٧٠] : أن النساء ينبغي لهن أن يطفن من وراء الرجال لأن بالطواف شبها بالصلاة ومن سنة النساء فيها أن يكن خلف الرجال فكذلك في الطواف ، ومنها أن راكب الدابة ينبغي له أن يتجنب ممر الناس ما استطاع ولا يخالط الرجالة. ومنها أن فيه جواز الطواف راكبا للمعذور ولا كراهة فيه فإن كان غير معذور يعتبر عندنا وعند الشافعي لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم " الطواف بالبيت صلاة "[٧١] ولنا إطلاق قوله تعالى {وَلْيَطَّوَّفُوا } [الحج: ٢٩] وهو مطلق والحديث للتشبيه فلا عموم له ، وبقولنا قال ابن المنذر وجماعة وقال القرطبي : الجمهور على كراهة ذلك قلنا نحن أيضا نقول بالكراهة حتى أنه يعيده ما دام بمكة[٧٢]فقد أورد العيني في هذا المثال آراء وأقوال أهل المذاهب الفقهية في شرح الحديث ، وهذا المنهج مضطرد عند العيني فكثيراً ما كان يورد أقوال أصحاب المذاهب في الأحكام والمسائل الفقهية المتضمنة في الحديث

٨/ الرد والاستدراك على أقوال العلماء والفقهاء من خلال إيراد فقه الحديث :

وكان من منهج العيني وطريقته في شرح الجامع الصحيح الرد والاستدراك على أقوال العلماء والفقهاء من خلال إيراد فقه الحديث ، من ذلك ما جاء في الشاهد التالي قال العيني في شرح أحد الأحاديث : " (بيان استنباط الأحكام) وهو على وجوه[٧٣] : الأول : قال النووي: يستدل بالحديث على أن تارك الصلاة عمدا معتقدا وجوبها يقتل، وعليه الجمهور ، قلت: لا يصح هذا الاستدلال لأن المأمور به هو القتال، ولا يلزم من إباحة القتال إباحة القتل، لأن باب المفاعلة يستلزم وقوع الفعل من الجانبين، ولا كذلك القتل فافهم ، ثم اختلف أصحاب الشافعي: هل يقتل على الفور أم يمهل ثلاثة أيام؟ الأصح الأول، والصحيح أنه يقتل بترك صلاة واحدة إذا خرج وقت الضرورة لها، وأنه يقتل بالسيف، وهو مقتول حدا ، وقال أحمد في رواية أكثر أصحابه عنه[٧٤] : تارك الصلاة عمدا يكفر ويخرج من الملة، وبه قال بعض أصحاب الشافعي[٧٥]، فعلى هذا له حكم المرتد، فلا يغسل ولا يصلى عليه، وتبين منه امرأته ، وقال أبو حنيفة ، والمزني : يحبس إلى أن يحدث توبة ولا يقتل، ويلزمهم أنهم احتجوا به على قتل تارك الصلاة عمدا، ولم يقولوا بقتل مانع الزكاة[٧٦] ، فقد استدرك العيني في شرحه لهذا الحديث على الإمام النووي بعد أن أورد قوله في وجوب قتل تارك الصلاة عمداً وذكر العيني أن هذا الاستدلال لا يصح هنا .

٩/ الرد على الفرق العقدية وأصحاب المذاهب الكلامية من خلال بيان فقه الحديث :ومن منهج العيني في كتابه عمدة القاري استعراض أقوال أهل الفرق العقدية وأصحاب المذاهب الكلامية والرد عليها من خلال بيان فقه الحديث ، فقد أورد العيني في شرح حديث ما يلي : " أما وجه الأول : فهو أن المعرفة بالله تعالى والعلم به من الإيمان، فحينئذ دخل في كتاب الإيمان، وفيه رد على الكرامية[٧٧] لأنهم يقولون : إن الإيمان مجرد الإقرار باللسان ، وزعموا أن المنافق مؤمن في الظاهر وكافر في السريرة، فيثبت له حكم المؤمنين في الدنيا وحكم الكافرين في الآخرة، وأشار البخاري بالرد عليهم[٧٨] : بأن الإيمان ، هو أو بعضه، فعل القلب بالحديث المذكور "[٧٩] .

١٠/ إيراد نكت دقيقة واستنباطات لطيفة من خلال فقه الحديث :وكان العيني ربما أورد نكت دقيقة واستنباطات لطيفة من خلال فقه الحديث من ذلك ما أورد تحت شرح حديث (آية المنافق ثلاث) [٨٠] حيث ذكر تحت عنوان بيان استنباط الأحكام : " استنبط من هذه العلامات الثلاث صفة المنافق وجه الانحصار على الثلاث، هو: التنبيه على فساد القول والفعل والنية ، فبقوله: (إذا حدث كذب) نبه على فساد القول، وبقوله : (إذا اؤتمن خان) نبه على فساد الفعل، وبقوله : (إذا وعد أخلف) نبه على فساد النية، لأن خلف الوعد لا يقدح إلا إذا عزم عليه مقارنا بوعده، أما إذا كان عازما ثم عرض له مانع أو بدا له رأي فهذا لم توجد فيه صفة النفاق "[٨١] .

١١/ التصريح بالقول الأصح من الأقوال والآراء في استنباط أحكام الحديث وكان العيني يصرح بالقول الأصح من الأقوال والآراء في استنباط أحكام الحديث ، وكان هذا هو الغالب على منهجه في هذا الجانب ومن الشواهد على ذلك قوله في بيان استنباط احكام أحد الأحاديث [٨٢] : وهو على وجوه : الأول : ان الصلاة ركن من أركان الاسلام ، الثاني : أنها خمس صلوات في اليوم والليلة ، الثالث : ان الصوم أيضا ركن من أركان الاسلام، وهو في كل سنة شهر واحد ، الرابع : أن الزكاة أيضا ركن من أركان الاسلام ، الخامس : عدم وجوب قيام الليل، وهو إجماع في حق الأمة، وكذا في حق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاصح[٨٣].

الخاتمة :

نتائج البحث :

. إذا أطلق فقه الحديث فهو منصرف معرفة ما يتضمنه الحديث من الحكم والأحكام والفوائد، والأصول والمقاصد ونحوها ، واعتنى علماء الحديث بمعرفة فقه الحديث عناية كبيرة بل جعلوا هذا الأمر من آداب طالب الحديث معرفة فقه الحديث تساعد في تسهيل ترتيب الأحاديث التي اشتملت على أحكام تحت باب واحد كما فعل الإمام البخاري في جامعه الصحيح وكذا أصحاب السنن الأربعة. اعتمد العيني على الكثير من المصادر في استنباط فقه الحديث ، ومن أهم تلك المصادر القرآن الكريم و السنة النبوية و كتب الفقه وأصوله و معاجم اللغة العربية و معاجم البلدان كان من منهج العيني جمع جملة من الأحكام في الحديث الواحد تحت عنوان (استنباط الأحكام) وهي فقرة ثابتة تأتي بصورة منتظمة في شرح الجامع الصحيح . من منهج العيني النص على فوائد الحديث تحت عنوان (ومن فوائده) ، وكان من منهجه الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي لتوجيه معنى حديث الباب المراد شرحه . استفاد العيني من أصول الفقه في بيان فقه الحديث في كتابه عمدة القاري كما كان من منهجه إيراد آراء وأقوال أهل المذاهب الفقهية في بيان فوائد الحديث ، وكان يرجح بين أقوال العلماء في بيان فقه الحديث . من منهج العيني وطريقته في شرح الجامع الصحيح الرد والاستدراك على أقوال العلماء ، واستعراض أقوال أهل الفرق العقدية وأصحاب المذاهب الكلامية والرد عليها ، وربما أورد نكت دقيقة واستنباطات لطيفة من خلال فقه الحديث ، كما كان يصرح بالقول الأصح من الأقوال والآراء في استنباط أحكام الحديث .

التوصيات :

. ضرورة توجيه طلاب العلم والباحثين لأهمية علم فقه الحديث وحثهم للاطلاع على المؤلفات التي كُتبت فيه توجيه البحث العلمي لدراسة تطبيقات علم فقه الحديث في كتب شروح السنة .. العناية بالسنة النبوية ودراسة علومها دراسة منهجية دقيقة لاستخراج كنوزها .

المصادر والمراجع :

١/ الأعلام : خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين بيروت ، الطبعة السادسة .

٢/ الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع : عياض بن موسى بن عياض ابن عمرون اليحصبي ، أبو الفضل ، تحقيق: السيد أحمد صقر ، دار التراث ، المكتبة العتيقة – القاهرة ، تونس ، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ – ١٩٧٠م .

٣/ بحوث في تاريخ السنة المشرفة : أكرم بن ضياء العمري ، بساط – بيروت ، الطبعة الرابعة .

٤/ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ، دار المعرفة – بيروت .

٥/ التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول : أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي القِنَّوجي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر ، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .

٦/ التعريفات : علي بن محمد بن علي الجرجاني ، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ ، تحقيق : إبراهيم الأبياري .

٧/ تفسير الطبري المسمى جامع البيان عن تأويل آي القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر ، دار الفكر بيروت .

٨/ تفسير الماوردي (النكت والعيون) : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية – بيروت .

٩/ التوضيح لشرح الجامع الصحيح : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، دار النوادر، دمشق ، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

١٠/ التوقيف على مهمات التعاريف : محمد عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر , دار الفكر – بيروت , دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .

١١/ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

١٢/ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٧م .

١٣/ ذخيرة العقبى في شرح المجتبى : محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي ، دار المعراج الدولية للنشر ، ودار آل بروم للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .

١٤/ سلم الوصول إلى طبقات الفحول : مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» ، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا ، ٢٠١٠ م .

١٥/ سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، دار الفكر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .

١٦/ سنن الدارمي : عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ تحقيق : فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي .

١٧/ شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار الآفاق الجديدة .

١٨/ شرح صحيح البخارى لابن بطال : ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد – السعودية ، الرياض ، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م

١٩/ شعب الإيمان : لأبى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .

٢٠/ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : إسماعيل بن حماد الجوهري ، دار العلم للملايين ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثالثة ١٩٨٤م .

٢١/ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، مكتبة القدسي القاهرة ، ١٣٥٤هـ .

٢٢/ عمدة القاري شرح صحيح البخاري : أبو محمد محمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العينى ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢٣/ فتح الباري : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق محب الدين الخطيب دار المعرفة بيروت .

٢٤/ فقه الحديث ، معناه وأهميته وضوابط العامة والخاصة "دراسة فقهية تأصيلية" : خالد فلاح سالم العازمي، بحث منشور بمجلة الزهراء العدد الثاني والثلاثون، إبريل ٢٠٢٢م .

٢٥/ قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث : محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٦/ كشاف القناع عن متن الإقناع : منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى ، دار الكتب العلمية .

٢٧/ لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور المصري ، دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٠م .

٢٨/ مبتكرات اللآلئ والدرر في المحاكمة بين العيني وابن حجر: عبد الرحمن البصيري ، تحقيق : سليمان محمد الروبي والهادي عرفة ، دار النصر للطباعة الإسلامية ، القاهرة ، ط٢ ،١٩٨١م .

٢٩/ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، تحقيق: محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر – بيروت ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ .

٣٠/ مدرسة الحديث في مصر : محمد رشاد خليفة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة .

٣١/ المستصفى : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٣٢/ معجم لغة الفقهاء : محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٣٣/ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب – بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣هـ .

٣٤/ معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٣٥/ معرفة أنواع علوم الحديث ، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح : عثمان بن عبد الرحمن أبوعمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح ، تحقيق : نور الدين عتر ، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٣٦/ معرفة علوم الحديث : محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، منشورات دار الآفاق الجديدة / بيروت الطبعة الرابعة .

٣٧/ مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج : شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٣٨/ المقدمة : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، مطبعة التقدم ، سنة ١٣٢٢ هـ .

٣٩/ الملل والنحل : أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني ، نشر: مؤسسة الحلبي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

٤٠/ منهج النقد في علوم الحديث : نور الدين عتر ، دار الفكر دمشق-سورية ، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ -١٩٩٧م .

٤١/ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : جمال الدين يوسف بن تغري بردي الاتابكي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩١ هـ . ١٩٧٢م .

٤٢/ النهاية في غريب الحديث والأثر : المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، تحقيق طاهر الزواوي ومحمود محمد الطناحي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٣٩٩هـ .

هوامش البحث

(١) انظر ترجمته في : حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ٤٧٣/١ والتاج المكلل للقنوجي ص ٤٦٣ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ٤١٨/٩ والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني٢٨٥/٢ وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ٣٠٧/٣ والأعلام للزركلي ١٦٣/٧ .

(٢) وهي على ثلاث مراحل من حلب؛ فهو حلبيُّ الأصل قاهريُّ الدار والوفاة ، الأعلام : خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين بيروت ، الطبعة السادسة ١٦٣/٧ .

(٣) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول : أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي القِنَّوجي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر ، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م ص ٤٦٣ .

(٤) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ، دار المعرفة - بيروت ٢٨٥/٢ .

(٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار الآفاق الجديدة ٤١٨/٩ .

(٦) المرجع السابق ٤١٨/٩ .

(٧) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ص ٤٦٣ .

(٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٤١٨/٩ .

(٩) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ٢٨٦/٢ .

(١٠) سلم الوصول إلى طبقات الفحول : مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» ، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا ، ٢٠١٠ م ٣٠٧/٣ .

(١١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٧م ٤٧٣/١ والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ص ٤٦٣ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ٤١٨/٩ وسلم الوصول إلى طبقات الفحول ٣٠٧/٣.

(١٢) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ص ٤٦٣ .

(١٣) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ٤٧٣/١ والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ص ٤٦٣ وسلم الوصول إلى طبقات الفحول ٣٠٧/٣.

(١٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : جمال الدين يوسف بن تغري بردي الاتابكي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩١ هـ . ١٩٧٢م ١١٠/١٥ .

(١٥) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ٢٨٦/٢ .

(١٦) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ص ٤٦٣ .

(١٧) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٤١٩/٩ .

(١٨) سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٣٠٧/٣ .

(١٩) بحوث في تاريخ السنة المشرفة : أكرم بن ضياء العمري ، بساط – بيروت ، الطبعة الرابعة ص ٢٤٦ .

(٢٠) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، مكتبة القدسي القاهرة ، ١٣٥٤هـ ٦٣/٥ .

(٢١) مدرسة الحديث في مصر : محمد رشاد خليفة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة ص ٣٥١ .

(٢٢) مبتكرات اللآلئ والدرر في المحاكمة بين العيني وابن حجر: عبد الرحمن البصيري، تحقيق: سليمان محمد الروبي والهادي عرفة – دار النصر للطباعة الإسلامية، القاهرة، ط٢ (١٩٨١) ص١١ .

(٢٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، دار النوادر، دمشق ، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م ١٥٧/١ .

(٢٤) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى : محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي ، دار المعراج الدولية للنشر ، ودار آل بروم للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٠/١ .

(٢٥) المقدمة : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، مطبعة التقدم ، سنة ١٣٢٢ هـ ص٣٥١ .

(٢٦) معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ٤٤٢/٤ .

(٢٧) التعريفات : علي بن محمد بن علي الجرجاني ، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ ، ص ٢١٦ .

(٢٨) التعريفات للجرجاني ص ٢١٦ وانظر : التوقيف على مهمات التعاريف : محمد عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر , دار الفكر – بيروت , دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ ص ٢٦٣ .

(٢٩) معجم مقاييس اللغة ٣٦/٢ و لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور المصري ، دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٠م ١٣١/٢

(٣٠) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : إسماعيل بن حماد الجوهري ، دار العلم للملايين ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثالثة ١٩٨٤م ٢٧٨/١ .

(٣١) منهج النقد في علوم الحديث : نور الدين عتر ، دار الفكر دمشق–سورية ، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ –١٩٩٧م ص ٢٦ .

(٣٢) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث : محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ، دار الكتب العلمية ص ٦١ .

(٣٣) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع : عياض بن موسى بن عياض ابن عمرون اليحصبي ، أبو الفضل ، تحقيق: السيد أحمد صقر ، دار التراث ، المكتبة العتيقة – القاهرة ، تونس ، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ – ١٩٧٠م ص ٥ .

(٣٤) فتح الباري : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق محب الدين الخطيب دار المعرفة بيروت ١١/١ .

(٣٥) معرفة علوم الحديث : محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، منشورات دار الآفاق الجديدة / بيروت الطبعة الرابعة ص٦٣ .

(٣٦) معرفة أنواع علوم الحديث ، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح : عثمان بن عبد الرحمن أبوعمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح ، تحقيق : نور الدين عتر ، دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م ص ٢٥٠ .

(٣٧) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، تحقيق: محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر – بيروت ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ ٣٢٠/١.

(٣٨) فقه الحديث ، معناه وأهميته وضوابط العامة والخاصة "دراسة فقهية تأصيلية" : خالد فلاح سالم العازمي، بحث منشور بمجلة الزهراء العدد الثاني والثلاثون، إبريل ٢٠٢٢م ص١٠٤٩ .

(٣٩) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٧/١ .

(٤٠) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٩٦/٢ .

(٤١) المستصفى : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ص ٢٦٧ .

(٤٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٧٤/١٨ .

(٤٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٢٥١٩/٦ .

(٤٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٤/١ .

(٤٥) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب - بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣هـ ، ١١٤٢/٤ .

(٤٦) البقة: البعوضة، والجمع البق ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١٤٥١/٤ .

(٤٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٦/٦ .

(٤٨) صحيح البخاري في ٢ - كتاب الإيمان ٢٥ - باب الجهاد من الإيمان ٢٢/١ حديث ٣٦ .

(٤٩) شعب الإيمان لأبو بكر البيهقي ٣٤٢/٥ حديث ٦٨٥٩ من طريق أحمد بن عبيد الصفار عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نية المؤمن أبلغ من عمله)

(٥٠) عمدة القاري شرح صحيح البخاري : أبو محمد محمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العينى ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ٢٣١/١ .

(٥١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م في ٨٤ - كتاب الرقاق ١٨ - باب القصد والمداومة على العمل ٢٣٧٣/٥ حديث ٦١٠٠ .

(٥٢) الغدوة : المرة من الغدو، وهو سير أول النهار، نقيض الرواح ، النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٤٦/٣ .

(٥٣) يقال أدلج بالتخفيف إذا سار من أول الليل، وادّلج- بالتشديد- إذا سار من آخره ، والاسم منهما الدُلجة والدَلجة، بالضم والفتح ، النهاية في غريب الحديث والأثر ١٢٩/٢ .

(٥٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٣٩/١ .

(٥٥) الإشارة هنا إلى حديث أبي ذر رضي الله عنه (... إني سابيت رجلا فعيرته بأمه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أعيرته بأمه إنك امرؤ فيك جاهلية إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم) ، صحيح البخاري في ٢ - كتاب الإيمان ٢٠ - باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك ٢٠/١ حديث ٣٠ .

(٥٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٠٨/١ .

(٥٧) سنن أبي داود في ٣٥ - كتاب الأدب ١٢٧ - باب فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب ٧٥٦/٢ حديث ٥١٣٤ .

(٥٨) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٩٩/١ .

(٥٩) تفسير الطبري المسمى جامع البيان عن تأويل آي القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر ، دار الفكر بيروت ٤٥٢/١٩

(٦٠) عن عبد الله قال لما نزلت : { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم} قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أينا لم يظلم فأنزل {الله إن الشرك لظلم عظيم} ، صحيح البخاري في ٢ - كتاب الإيمان ٢٢ - باب ظلم دون ظلم ٢١/١ حديث ٣٢ .

(٦١) العام : اسم فاعل، ويطلق على اللفظ الدال على جميع أجزاء ماهية مدلوله ، معجم لغة الفقهاء : محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ص ٣٠٢ .

(٦٢) الخاص: ضد العام وهو كل لفظ وضع لمعنى معلوم لا ينطبق على غيره ، معجم لغة الفقهاء ص ١٩٢ .

(٦٣) تفسير الماوردي (النكت والعيون) : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٨/٢ .

(٦٤) لم أقف عليه في المطبوع من مسند عبد بن حميد والحديث أورده العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢١٦/١ .

(٦٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢١٦/١ .

(٦٦) صحيح البخاري في ١ – كتاب بدء الوحي ١ – باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ٧/١ حديث ٧ من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا

(٦٧) شرح صحيح البخارى لابن بطال : ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد – السعودية ، الرياض ، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م ٤٨/١ .

(٦٨) صحيح البخاري في ٦٠ – كتاب الجهاد والسير ١٢٧ – باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو ١٠٩٠/٣ حديث ٢٨٢٨ عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو " .

(٦٩) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٠٠/١ .

(٧٠) صحيح البخاري في ١١ – كتاب المساجد ٤٥ – باب إدخال البعير في المسجد للعلة ١٧٧/١ حديث ٤٥٢ عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي قال (طوفي من وراء الناس وأنت راكبة) ، فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور .

(٧١) سنن الدارمي : عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي في ٥ كتاب المناسك ٣٢ باب الكلام في الطواف ٦٦/٢ حديث ١٨٤٧ .

(٧٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٤١/٤ .

(٧٣) الإشارة هنا إلى حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله) ، صحيح البخاري في ٢ – كتاب الإيمان ١٥ – باب { فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم } / التوبة ١٧/١/٥ حديث ٢٥ .

(٧٤) كشاف القناع عن متن الإقناع : منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى ، دار الكتب العلمية ٢٢٧/١ .

(٧٥) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج : شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م ٣٢٧/١ .

(٧٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٨١/١ .

(٧٧) الكرامية : أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام، وهم من الصفاتية لأنه كان ممن يثبت الصفات إلا أنه ينتهي فيها إلى التجسيم والتشبيه، وهم طوائف بلغ عددهم إلى اثنتي عشرة فرقة، وأصولها ست العابدية، والتونية، والزرينية، والإسحاقية، والواحدية. وأقربهم الهيصمية، ولكل واحدة منهم رأي إلا أنه لما لم يصدر ذلك عن علماء معتبرين ، الملل والنحل : أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني ، نشر: مؤسسة الحلبي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٠٨/١ .

(٧٨) صحيح البخاري ١٥/١ .

(٧٩) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٦٤/١ .

(٨٠) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان) ، صحيح البخاري في ٢ – كتاب الإيمان ٢٣ – باب علامة المنافق ٢١/١ حديث ٣٣ .

(٨١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٢١/١ .

(٨٢) وهو حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خمس صلوات في اليوم والليلة) ... الحديث ، صحيح البخاري في ٢ – كتاب الإيمان ٣٣ – باب الزكاة من الإسلام ٢٥/١ حديث ٤٦ .

(٨٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٦٩/١ .

Sources and References:
/١Al-A'lam: Khair al-Din al-Zarkali, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, sixth edition.

/٢Al-Ilma' ila Ma'rifat Usul al-Riwayah wa Taqeed al-Sama': Ayyadh ibn Musa ibn Ayyadh ibn Amrun al-Yahsabi, Abu al-Fadl, edited by: Sayyid Ahmad Saqr, Dar al-Turath, al-Maktaba al-Atiqah - Cairo, Tunis, first edition, 1379 AH - 1970 AD.
/٣Researches in the History of the Noble Sunnah: Akram ibn Diya al-Amri, Basat - Beirut, fourth edition.
/٤Al-Badr al-Tali' bi-Mahasin min ba'd al-Qarn al-Sab'a: Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yemeni, Dar al-Ma'rifah - Beirut.
/٥Al-Taj al-Mukalla min Jawahir Ma'athir al-Taraz al-Akhir wa al-Awwal: Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan ibn Hasan ibn Ali al-Qannuji, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, first edition, 1428 AH - 2007 AD.
/٦Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Jurjani, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, first edition, 1405 AH, edited by: Ibrahim Al-Abyari.
/٧Al-Tabari's interpretation called Jami' Al-Bayan 'an Ta'wil Ayat Al-Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Khalid Al-Tabari Abu Ja'far, Dar Al-Fikr Beirut.
/٨Al-Mawardi's interpretation (Al-Nukat and Al-Uyun): Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib Al-Mawardi, edited by: Al-Sayyid bin Abdul-Maqsoud bin Abdul-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut.
/٩Al-Tawdih for explaining Al-Jami' Al-Sahih: Ibn Al-Mulaqqin Siraj Al-Din Abu Hafs Omar bin Ali Al-Shafi'i, edited by: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Dar Al-Nawader, Damascus, first edition, 1429 AH - 2008 AD.
/١٠Stopping on the important definitions: Muhammad Abdul Raouf Al-Manawi, investigation: Muhammad Radwan Al-Dayah, Dar Al-Fikr Al-Mu'aser, Dar Al-Fikr - Beirut, Damascus, first edition, 1410 AH.
/١١The comprehensive, authentic, concise collection of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari, investigation by Mustafa Dib Al-Bugha, Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah - Beirut, third edition 1407 AH - 1987 AD.
/١٢The good lecture in the history of Egypt and Cairo: Jalal Al-Din Abdul Rahman Al-Suyuti, investigation by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya Al-Kutub, Cairo, first edition, 1967 AD.
/١٣The treasure of the afterlife in explaining Al-Mujtaba: Muhammad bin Ali bin Adam bin Musa Al-Ethiopian Al-Walawi, Dar Al-Miraj International for Publishing, and Dar Al-Broom for Publishing and Distribution, first edition.
/١٤The Ladder of Access to the Classes of the Masters: Mustafa bin Abdullah Al-Qastani Al-Uthmani, known as “Kateb Jalabi” and “Hajji Khalifa”, edited by: Mahmoud Abdul Qader Al-Arnaout, IRCICA Library, Istanbul - Turkey, 2010 AD.
/١٥Sunan Abi Dawood: Sulayman bin Al-Ash’ath Abu Dawood Al-Sijistani Al-Azdi, Dar Al-Fikr, edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid.
/١٦Sunan Al-Darimi: Abdullah bin Abdul Rahman Abu Muhammad Al-Darimi, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, first edition, 1407 AH, edited by: Fawaz Ahmed Zamarli and Khaled Al-Saba’ Al-Ilmi.
/١٧Nuggets of Gold in the News of Those Who Have Passed Away: Abdul Hayy bin Al-Imad Al-Hanbali, Dar Al-Afaq Al-Jadida.
/١٨Explanation of Sahih Al-Bukhari by Ibn Battel: Ibn Battel Abu Al-Hassan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik, edited by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, second edition, 1423 AH - 2003 AD
/١٩The Branches of Faith: by Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali Al-Bayhaqi, edited by Muhammad Al-Saeed Basyouni Zaghloul, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, first edition 1410 AH.
/٢٠Al-Sahah (Crown of the Language and Correct Arabic): Ismail bin Hammad Al-Jawhari, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, edited by Ahmad Abdul Ghafoor Attar, third edition 1984 AD.
/٢١The Shining Light for the People of the Ninth Century: Muhammad bin Abdul Rahman Al-Sakhawi, Al-Qudsi Library, Cairo, 1354 AH.
/٢٢The Pillar of the Reader, Explanation of Sahih Al-Bukhari: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmad Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Ayni, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.
/٢٣Fath Al-Bari: Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, edited by Muhibb Al-Din Al-Khatib, Dar Al-Ma'rifah, Beirut.

/٢٤Jurisprudence of Hadith, its meaning, importance, and general and specific controls "A fundamental jurisprudential study": Khaled Falah Salem Al-Azmi, a research published in Al-Zahraa Magazine, Issue Thirty-Two, April 2022.
/٢٥Rules of Update from the Arts of Hadith Terminology: Muhammad Jamal Al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.
/٢٦Kashshaf Al-Qina' an Matn Al-Iqna': Mansour bin Younis bin Salah Al-Din bin Hassan bin Idris Al-Bahouti Al-Hanbali, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
/٢٧Lisan Al-Arab: Muhammad bin Makram bin Manzur Al-Masry, Dar Sadir, Beirut, first edition 1990.
/٢٨Innovators of Pearls and Pearls in the Trial between Al-Aini and Ibn Hajar: Abdul Rahman Al-Basiri, edited by: Suleiman Muhammad Al-Rubi and Al-Hadi Arafa, Dar Al-Nasr for Islamic Printing, Cairo, 2nd edition, 1981.
/٢٩The Distinguished Hadith Scholar between the Narrator and the Conscious: Abu Muhammad Al-Hasan bin Abdul Rahman bin Khallad Al-Ramharmuzi, edited by: Muhammad Ajaj Al-Khatib, Dar Al-Fikr - Beirut, third edition, 1404 AH.
/٣٠The Hadith School in Egypt: Muhammad Rashad Khalifa, General Authority for Amiri Printing Affairs in Cairo.
/٣١Al-Mustasfa: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi, edited by: Muhammad Abdul Salam Abdul Shafi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, first edition, 1413 AH - 1993 AD.
/٣٢Dictionary of the Language of Jurists: Muhammad Rawas Qalaji and Hamid Sadiq Qunaibi, Dar Al-Nafayes for Printing, Publishing and Distribution, Second Edition, 1408 AH - 1988 AD.
/٣٣Dictionary of Obscure Names of Countries and Places: Abdullah bin Abdul Aziz Al-Bakri Al-Andalusi Abu Ubaid, Edited by: Mustafa Al-Saqa, Alam Al-Kutub - Beirut, Third Edition, 1403 AH.
/٣٤Dictionary of Language Standards: Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein, Edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, Beirut, 1399 AH - 1979 AD.
/٣٥Knowledge of the Types of Hadith Sciences, also known as the Introduction of Ibn Al-Salah: Uthman bin Abdul Rahman Abu Amr Taqi Al-Din known as Ibn Al-Salah, Edited by: Nour Al-Din Atar, Dar Al-Fikr - Syria, Dar Al-Fikr Al-Muaser - Beirut, 1406 AH - 1986 AD.
/٣٦Knowledge of Hadith Sciences: Muhammad